

النهاية في غريب الأثر

{ متح } ... في حديث جرير [لا يُقامُ ماتِحُها] الماتِح : المُسْتَقِي من البئر بالدَّلو من أعْلَى البئر أراد أن ماءَها جارٍ على وجه الأرض فليس يُقام بها ماتِحٌ لأن الماتِحَ يَحْتَاج إلى إقامته على الآبار ليستَقِي .
والمايح بالياء : الذي يكون في أسفل البئر يَمْلأ الدَّلو . تقول : مَتَحَ الدَّلوَ يَمْتَحُها مَتَحًا إذا جَذَبها مُسْتَقِيًا لها وماحَها يَمِيحُها : إذا مَلأها .
(ه) ومنه حديث أُبَيٍّ [فلم أرَ الرجالَ مَتَحَتِ أعناقَها إلى شيءٍ مُتَوَجِّهاً إليه] أي مَدَّتْ أعناقَها نحوه .
وقوله [مُتَوَجِّهاً] مصدرٌ غير جارٍ على فِعْله أو يكون كالشُّكُور والكُفُور .
(ه) ومنه حديث ابن عباس [لا تُقْمَرُ الصلاةُ إلَّا في يومٍ مَتَّسَحٍ] أي يومٍ يَمْتَدُّ سَيْرُهُ من أوَّل النهار إلى آخره . ومَتَّحَ النهار إذا طال وامْتَدَّ